

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابن حيان الاندلسي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين. وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثالثة عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساتي - [00:00:36](#) على ذكر اعظم مؤرخ في ديار الاندلس على مدار زمانها. بل كان يوصف بانه من اعظم مؤرخي الاسلام وهو رجل آ له نظر ثاقب في التاريخ مما اكسب تاريخه اهمية بالغة - [00:00:54](#) وهو ابو مروان حيان بن خلف ابني حيان المشهور بابن حيان الاندلسي هذا الرجل الاخوة والاخوات ولد في قرطبة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وعاش قرابة تسعين سنة اذا عاش معظم - [00:01:16](#) حياته في القرن الخامس الهجري. ايضا ادرك زمن ملوك الطوائف الذين كثر منهم الفشل والجبن تسليم الحصون النصارى والاتفاق مع النصارى والخيانة والعمالة وضعف عقيدة الولاء والبراء آ ونشأ ابوه كان ايضا آ له علاقة بالدولة هو ايضا وزر هو ابن حيان هذا وزر - [00:01:42](#) في بني جهور بقرطبة اه بعد انتهاء الدولة العامرية في قرطبة اه وزر لبني جهور وكان له صلة كبيرة بالدولة العامرية وابوه كان له صلة كبيرة بالدولة العامرية واعني بالدولة العامرية دولة المنصور ابن ابي عامر - [00:02:12](#) تحدثت عنها وعن مؤسسها في ثلاث حلقات سابقة فكان له صلة بها وكان المنصور يقرب اباه وابوه كان وزيرا للمالية عند المنصور ابن ابي عامر يعني ما يشبه اليوم وزيرا للمالية يعني - [00:02:28](#) وكان يقربه يأخذه معه في غزواته آ رحمهما الله تعالى واخذ آ ابن حيان كان ابوه مصدرا سرا للمعلومات بالطبع فلذلك في تاريخه كان دائما يقول حدثني ابي حدثني ابي هكذا - [00:02:43](#) فابوه كان اثر كبير في شخصيته ومصادري التاريخ التي كان اه قد اطلع على جملة منها ونقل جملة اخرى من المؤرخين الاخرين ومن افواه الثقات ومنهم ابوه رحمة الله تعالى عليهم جميعا - [00:03:01](#) المنصور ابن حيان اعني اه وزرا من بعد الدولة العامرية لبني جهور بقرطبة الذين استولوا على قرطبة ثم لما استولى عليها المعتمد ابن عباد هناك آ ابن حيان هناك بفتحته لقرطبة لكنه آ فيما اعلم - [00:03:18](#) آ لم يلي وظيفة رسمية للمعتمد في قرطبة. المؤرخون الاسبان يعدونه اعظم مؤرخ في زمن الاندلس مطلقا عند المسلمين وعند الاسبان. لا يرون احدا مثله او قريبا منه بعض المؤرخين يعدوا اعظم مؤرخ مسلم على الاطلاق - [00:03:41](#) ابن حيان الاندلسي كتاباته سبب كتاباته فيها روح النقد والحدة في تناول الاخطاء التاريخ والانهاء باللائمة متى ما وجد سبيلا لهذا الانهاء سواء كان على الناس او على الحكام اه اضافة الى هذا - [00:04:03](#) آ اسلوبه يمتاز بالشمول فقد تناول تاريخ الاندلسي كله منذ ان دخل المسلمون الى زمانه وهذه قرابة اربعة قرون رحمه الله تعالى. اذا امتاز بشمول وكان المؤرخون او اكثر المؤرخين يتناولون تاريخ الاندلس من زاوية اقليمية واحدة. من من تاريخ دولة - [00:04:24](#) معينة او بلدة معينة بينما كان تاريخ امتاز للشمول والنقد الحرق على المسلمين هذا هو المهم. اليوم يقولون نهج العلم في التاريخ اذكر حقائق كما هي. بدون تعاطف بدون اظهار ميل ولا هذا ما يمكن الانسان ما يمكن يظهر الا يظهر ميلا ابدا مستحيل - [00:04:45](#)

فالمؤرخ مؤرخنا ابن حيان كان يظهر الميل الشديد والواضح والتعاطف الكبير مع قضايا الاسلام والمسلمين وهذا الذي نحتاجه اليوم في البحث التاريخي وفي ذكر احداث التاريخ ان نقرنها بالعاطفة المحركة نحن لا نريد من احداث التاريخ ان تكون مثل - 00:05:06
اه خبر من الاخبار او اه كان نقرأ جريدة نريد ان تحرك ما بنا ان تغير ما بنا اليوم ان تكون لنا عبرة وعظة هذا نجح في ابن حيان والله اعلم. انا اريد في الحقيقة ان اقرأ لكم نصا واحدا فقط - 00:05:26

من اه تاريخه. نص جليل رائع مهم. حتى تعلموا ماذا اريد من عندما اقول عنده كان نقد عنده قوي والنظر لحوال المسلمين

والتعاطف معهم كان قويا. اسمعوا يتحدث عن معركة بربشثرو - 00:05:42

وهي معركة انا في الحقيقة ما احب الحديث عنها واتجنب الحديث عنها بما فيها من الام شديدة جدا على النفس والعقل والقلب ما

احب لكن كانت يعني هي مدينة صغيرة او بلدة صغيرة - 00:06:03

استغل النصارى فرصة ضعف المسلمين وهاجموا المدينة فجأة واحتلوها وفعلوا بها ما لا يحسن ذكره افماذا قال تعليقا على هذه

الحادثة وغيرها من الحوادث وانا والله متعجب وتعجب من حال الناس انذاك. يعني كانت المعركة - 00:06:17

في منتصف القرن الخامس الهجري يعني قبل الف سنة وحال الناس هكذا قبل الف سنة فعندما ننظر لحال الناس اليوم نفهم تماما

سبب او لا نقول سبب لكن افهم حالة - 00:06:36

آآ عدم الاكتراث عدم المبالاة التي تعتني كثيرا من المسلمين. اسمعوا قال عن المسلمين الآخرين غير المسلمين الذي كان في يريد

الذين تلقوا هذا الخبر قال ارى تتهم الذنوب ووصلتهم العيوب - 00:06:51

فليسوا في سبيل الرشد باتقياء ولا على معاني الغي باقوياء ليسوا في باب الدين باتقياء وليسوا في باب القوة وباب الفتك باقوياء

يعني لا هذي لا دين ولا دنيا يريد ان يقول - 00:07:11

نشأ من الناس هامل يعللون نفوسهم بالباطل من ادل الدلائل على فرط جهلهم واغترارهم بزمانهم وبعدهم عن طاعة خالقهم ورفضهم

وصية رسولهم عليه السلام هو وهمهم عن النظر في عاقبة امرهم - 00:07:29

وغفلته عن سد ثغرههم اه كلام رائع حتى لظل عدوهم الساعي لاطفاء نورهم يتبجح آآ في ديارهم ويستقري بساط بقاعهم يقطع كل

يوم طرقا منهم وهنا العجب اريد ان اتي على هذه الكلمة العجيبة فعلا. يقول ومن لدينا - 00:07:51

وحوالينا من اهل كلمتنا صموط عن ذكرهم ما يذكرونه لمن؟ اهل بربشثرو والدول المدن التي سقطت الواحدة تلو الاخرى لهات عن

بثهم البث يعني الحزن كما قال يعقوب عليه الصلاة والسلام انما اشكو بثي وحزني الى الله - 00:08:20

صموط عن ذكرهم لغات عن بثهم لهات معرضون لاهون ما ان يسمع عندنا في مسجد من مساجدنا ومحفل من محافلنا مذكر بهم او

داع لهم فضلا عن نافر اليهم او مواس لهم. الله اكبر. يقول في محلاتنا ومساجدنا - 00:08:42

وآآ طرقاتنا ما يسمع بحالهم ولا احد يذكرهم حتى الذكر في مساجدنا الناس ما تذكرهم هذا اخوة شيء عجيب والله ما افهمها يعني

كيف ارتكس الناس هذا الركس وكيف نزلوا الى هذا الدرك - 00:09:07

آآ قال حتى يعني فضلا يقول لا يسمع ذكر له فضلا عن نافر اليهم يا هذا هذا ما يوجد من ينفر اليهم ويساعدهم آآ او مواس لهم حتى

كأن ليسوا منا وكأن فتقهم ليس بمفض الينا - 00:09:28

يقول كانهم ليسوا منا من المسلمين وكأن فتقهم الفتق هو ما جرى على بلادهم من احتلال ليس بمفض الينا ليس بواصل الينا قد بخلنا

عليهم بالدعاء بخلنا بالغناء. الغناء ان نفعل له شيئا يعني - 00:09:48

بخلنا بالدعاء كما بخلنا بان نفعل لهم شيئا. حتى الدعاء غير موجود عجائب مغربة فاتت التقدير وعرضت للتغيير والله عاقبة الامور

واليه المصير. جل جلاله. فعلا عجائب يقول يعني من اعجب ما آآ - 00:10:04

قرأت هنا قال اه ومن لدينا وحوالينا من اهل كلمتنا صموت عن ذكرهم لغات عن بثهم ما ان يسمع عندنا في مسجد مساجدنا ومحفل

من محافلنا اجتماعاتنا اماكن اجتماعاتنا مذكر بهم او داع لهم انا لله وانا - 00:10:23

هذا من اغرب ما سمعت في حوادث التواريخ اسمعوا اما الامراء السوء وحكام الباطل الذين كانوا على البلاد وكانوا يبيعون البلاد

للنصارى عقيدة هؤلاء عندهم مخدوشة جدا اسمعوا ماذا يقول فيهم ابن حيان - [00:10:42](#)

قال حاله؟ الاغترار بالامل والاستناد الى امراء الفرقة الهمل امراء الفرقة يعني امراء البلاد الذين كانوا متفرقين الذين هم منهم ما بين فشل ووكل فشل جبن وضعف وخور ووكل المسألة الى غيرهم - [00:11:00](#)

يصدونهم عن سواء السبيل ويلبسون عليهم وضوح الدليل كان الناس اذا اتوا الحكام يقولون لهم اخواننا مثلا جرى عليهم هنا كذا وكذا قل لا لا ما نستطيع او لا لا الامر اهون من ذلك يصدونهم عن سواء السبيل ويلبسون عليهم - [00:11:21](#)

الدليل هذه عينة من كلام ابن حيان المؤرخ العظيم الاندلسي رحمه الله تعالى اتمنى ان ترجعوا الى كتابه المقتبس من تاريخ الاندلس كتاب مهم من اعظم الكتب التي تحدثت عن تاريخ الاندلس واعمقها. وقد ضاع كتابه اخبار المنصور ابن ابي عامر الذي كان فيه كل

غزوات المنصور - [00:11:36](#)

توسع رائع ضاع غير موجود وربما طبعا احترق مع الكتلة احرقه النصارى لما كانوا يدخلون كل بلدة. ارجعوا لكتب ابن حيان فمثل

الرواية اية والقصة التي يستمتع بها ويتألم لها ويتعاطف مع احداثها - [00:11:59](#)

اه فهي من اهم الامور واحسن بكثير من الروايات التي يتناولها شبابنا وشاباتنا. الى اللقاء مع شخصية اخرى ان شاء الله تعالى من

الشخصيات الاندلسية العظيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:18](#)

- [00:12:33](#)